الأنباء
الثلاثاء 23 اغسطس 2016

أنباء سورية

محافظ المدينة: زودناهم بالأسلحة لمحاربة التطرف فانقلبوا علينا

هجوم كردي لإخراج قوات النظام من الحسكة: إلقاء السلاح أو الموت

عواصم ـ وكالات: لم تفلح الوساطة الروسية في التوصل الى اتفاق هدنة ينهي الاشتباكات المستمرة منذ ايام بين قوات النظام السوري والمسلحين الموالين لها، وبين الميليشيات الكردية في مدينة الحسكة. وشنت وحدات حماية الشعب الكردية المدعومة من واشنطن، هجوما ضخما أمس لانتزاع آخر مواقع يسيطر عليها النظام في المدينة، بعد توجيه نداء للمسلحين الموالين للحكومة بالاستسلام، بحسب رويترز.

وأكدت مصادر من المدينة أن الميليشيات، بدأت الهجوم بعد منتصف ليل أمس الأول للسيطرة على حي النشوة الشرقية جنوب المدينة قرب المجمع الأمني الذي يقع على مقربة من مكتب المحافظ.

وقالت المصادر، التي فضلت عدم الكشف عن هويتها بحسب «الأناضول»، إن مسلحي تنظيم «ب ي د» الكردي «تقدموا في أحياء غويران والنشوة والشرقية والزهور جنوب مركز المدينة وسيطروا على مؤسسات تابعة للنظام أبرزها كلية الاقتصاد بجامعة الفرات، ودائرة النفوس والمصرف العقاري».

كما سيطر المسلحون على «عدة نقاط عسكرية للنظام في مركز الحسكة أبرزها دوار الباسل والمخبز الذي يحمل الاسم نفسه ومعمل الكونسروة، ومديرية المرور».

وأوضحت المصادر، للأناضول أن «قوات النظام ردت بتكثيف القصف المدفعي على أحياء الناصرة والكلاسة وتل حجر الخاضعة لسيطرة المنظمة غربي المدينة، انطلاقا من الفوج 123 المتمركز في جبل كوكب شرقيها، ما أسفر عن وقوع قتلى وجرحى بينهم مدنيون».

صورة بثتها «شام» لبعض الميليشيات الكردية المقاتلة في الحسكة (انترنت)

سياسي كردي معارض يصف الصدامات بالمسرحية

من جهتها، اتهمت وسائل الإعلام السورية الرسمية ما تسمى قوات الأمن الداخلي الكردي «الاسايش» المرتبطة بوحدات حماية الشعب بخرق وقف إطلاق النار. وقالت إن أفرادها أحرقوا مباني حكومية في الحكسة.

لكن وحدات الحماية التي تعتبر الجناح السوري لحزب العمال الكردستاني، نفت دخولها في هدنة. ووزعت منشورات ووجهت نداءات عبر مكبرات للصوت في شتى أنحاء المدينة طلبت فيها من أفراد الجيش والمسلحين الموالين للحكومة مما يطلق عليهم الدفاع الوطني، تسليم أسلحتهم.

وقالت الوحدات في المنشورات التي وزعتها «إلى جميع عناصر وميليشيات النظام المحاصرين في المدينة أنتم مستهدفون من قبل وحداتنا وقناصينا ونيران أسلحتنا». وأضافت في المنشورات «هذه المعركة حسمت ولن نتراجع.. ندعوكم إلى إلقاء السلاح وتسليم أنفسكم.. وإلا اعتبروا أنفسكم في عداد الموتى».

وكشفت مصادر كردية إن الميليشيات الكردية تعتزم على ما يبدو ترك وجود اسمي للحكومة السورية مقصورا داخل المنطقة الأمنية في قلب المدينة حيث توجد عدة مبان حكومية رئيسية.

وستمثل خسارة الحسكة بشكل كامل ضربة قوية لنظام الرئيس بشار الأسد وستقوض أيضا جهود موسكو التي كانت تسعى إلى مساعدة دمشق على استعادة الأراضي التي خسرتها والحيلولة دون تحقيق قوات المعارضة المسلحة مكاسب جديدة من خلال تدخل عسكري كبير العام الماضي.

وقال محافظ الحسكة لوسائل الإعلام الرسمية إنه بعد تفجر العنف زود الجيش وحدات حماية الشعب الكردية بأسلحة ودبابات لقتال العناصر المتشددة ولكنه لم يكن يتوقع انقلابها عليه.

في المقابل، وصف عبد الحكيم بشار رئيس «الحزب الديموقراطي الكردستاني» السوري، الاشتباكات الأخيرة بيم النظام ووحدات الحماية «ب ي د» بـ«المسرحية».

وأوضح بشار ممثل المجلس الوطني الكردي السوري، للأناضول، أن النظام السوري يسارع في التدخل كلما تعرضت منظمة «ب ي د» لمأزق سياسي، مشيرا الى أن آلاف المواطنين نددوا بممارسات التنظيم القمعية قبل عدة أيام في عامودا والقامشلي ومدن أخرى.

مسلم: التقارب بين النظام وإيران وتركيا وراء التصعيد في الحسكة

عواصم ـ وكالات: أرجع صالح مسلم رئيس حزب الاتحاد الديموقراطي الكردي الذي يقود ميليشيات وحدات الحماية الكردية، تصعيد قوات النظام من عملياتها العسكرية في الحسكة شرقي البلاد وقصفها لمواقع القوات الكردية إلى «المتغيرات على الساحة الدولية بما في ذلك التقارب بين النظام السوري وإيران وتركيا».

وقال مسلم في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ): «هذه ليست المرة الأولى التي تحدث فيها معارك مع قوات النظام، ولكنها كانت تحدث بين حين وآخر». واتهم بعض أبناء القبائل العربية القاطنين لحيي الغويران والنشوة بأنهم تركوا الجماعات المتطرفة وفي مقدمتها داعش، وحلقوا لحاهم وانضموا لوحدات الدفاع الأمني التابعة للنظام وبالتالي فإن التوتر موجود بشكل دائم.

وأضاف ان هذه أول مرة منذ خمس سنوات تقريبا «يقوم فيها طيران النظام بقصف مواقعنا بشكل مباشر. وهذا يعود كما قلت للتقارب ما بين النظام السوري والنظامين الإيراني والتركي».

وألمح مسلم لاحتمالية أن يكون استهداف الطيران السوري لمواقع الأكراد في الحسكة «نوعا من الرد الإيجابي على رسائل المغازلة التركية لدمشق بالموافقة على بقاء الأسد خلال الفترة الانتقالية وإمكانية التطبيع مع سورية».

وسخر مسلم مما خرج من تلميحات من مسؤولين أتراك تشير إلى إمكانية تغيير سياسات تركيا تجاه الأسد ونظامه، وقال: «قلنا للجميع مرارا وتكرارا أن تركيا مستعدة لأن تفعل أي شيء، من أجل تحقيق مصالحها... فها هي ذهبت بالأمس القريب للتطبيع مع إسرائيل وسعت جاهدة للتصالح مع روسيا رغم عمق الخلافات التي كانت بينها وبين كل من الجانبين».

إيران تنهي استخدام الروس لقاعدة «همدان» وتنتقد «استعراض» موسكو وعدم اكتراثها

عواصم ـ وكالات: أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية بهرام قاسمي أمس ان استخدام روسيا لقاعدة همدان الجوية في غرب ايران لشن غارات على الأراضي السورية انتهى في الوقت الحالي، بعد قليل من نشر مقابلة اتهم فيها وزير الدفاع روسيا «بالاستعراض» عبر الكشف عن الامر.

وقال قاسمي للصحافيين في طهران حول استخدام الطائرات الروسية لقاعدة نوجة في همدان انها «كانت مهمة محددة بترخيص مسبق وانتهت حاليا. تم تنفيذها وذهبوا الآن»، نافيا قيام بلاده بنقل السيطرة على قاعدة همدان الجوية الى القيادة الروسية على غرار مطار حميميم في اللاذقية الذي يسيطر عليه الجيش الروسي بالكامل.

وترك قاسمي الباب مفتوحا امام استخدام الروس مجددا للأجواء الايرانية بقوله: ان الامر يتوقف على «الوضع في المنطقة وعلى اخذ الإذن منا». جاء التصريح بعد ساعات من مقابلة اجراها وزير الدفاع الايراني حسين دهقان وانتقد فيها، في موقف يندر حدوثه، روسيا لانها كشفت عن استخدام قاعدة نوجة لشن ضربات في سورية ووصف ذلك بأنه فعل «استعراضي» وينم عن «عدم اكتراث».

وجاءت الانتقادات التي وجهها الوزير الايراني خلال مقابلة مع القناة الثانية في التلفزيون الايراني بعد اعلان روسيا الأسبوع الماضي عن استخدام القاعدة في غرب ايران لضرب فصائل المعارضة السورية وداعش ومنظمة فتح الشام.

وقال دهقان «من الطبيعي ان يعني الروس باستعراض كونهم قوة عظمى ودولة ذات نفوذ وانهم فاعلون في القضايا الأمنية في المنطقة والعالم». وأضاف «كان هناك نوع من الاستعراض وعدم الاكتراث في الإعلان عن هذا النبأ».

أنباء لبنانية

صعّد حملته ضد وزير الدفاع ويأخذ في طريقه تيار المستقبل

التيار الحر يتحضر لحملة تصعيد متدرج قد يصل إلى مقاطعة الحكومة

بيروت ـ عمر حبنجر

تشاورت القيادات الاساسية في التيار الوطني الحر امس في موضوع الرد على قرار وزير الدفاع سمير مقبل تأخير تسريح الامين العام للمجلس الاعلى للدفاع اللواء محمد خير رغما عن ارادة التيار، ويفترض ان يصدر موقف بهذا الخصوص عن كتلة التغيير والاصلاح في اجتماعها الاسبوعي اليوم.

واوحى مصدر في الكتلة بوجود اتجاه لمقاطعة وزيري التيار جبران باسيل وإلياس بوصعب جلسة مجلس الوزراء الخميس المقبل، مرجحا انضمام وزير حزب الطاشناق ارتور نظاريان اليهما.

واوضح المصدر ان هذه الخطوة لا تعني اعتكافا ولا استقالة من الحكومة، بل هي جرس انذار للجميع، مشيرا الى ان الجو سيتدرج تصعيدا وهي مناسبة لنقول اننا موجودون.

وقال ان ما حصل بتأجيل تسريح اللواء خير بالاضافة الى موضوع الاستحقاق الرئاسي الذي يبدو انه ارجئ الى ما شاء الله يعنيان ان يتم التصعيد بالتدرج بانتظار جلسة 5 سبتمبر المقبل الحوارية وجلسة السابع منه المخصصة لانتخاب رئيس للجمهورية. وفي معلومات المصادر ان العماد ميشال عون يحرص على ابلاغ الحلفاء بكل الخطوات، وتحديدا حزب الله، الذي لا يبدو وفق مصادر لـ «الأنباء» متحمسا للامر، كما في كل مرة تحرك فيها التيار اعتراضيا، خصوصا ان الحزب يؤيد التمديد للقادة العسكريين. ويبدو ان رئيس الحكومة تمام سلام مطمئن كما رئيس المجلس نبيه بري الى سلامة المسار الحكومي على الرغم من التهويلات والتهديدات والانفعالات الهادفة اساسا الى شد عصب الجمهور العوني المخذول بسلسلة التراجعات السياسية، وبالتالي ان كل التحشيدات السياسية والاعلامية ستنتهي كفقاعات هوائية.

النائب آلان عون عضو كتلة التغيير والاصلاح قال امس ان الوضع بات يحتاج الى قلب الطاولة من اجل كسر الحلقة المقفلة والتي تمنع حصول اي تقدم لأن كل شيء مقفل، لكن اي قرار نهائي بما فيه التظاهر في الشارع لم يتخذ بعد، ومن الآن وحتى 13 اكتوبر المقبل (ذكرى اخراج العماد ميشال عون من قصر بعبدا على يد الجيش السوري) نقرر التحرك. وعلى اي حال يترقب المراقبون ما سيصدر عن كتلة التغيير والاصلاح في اجتماعها الاسبوعي اليوم. ونقلت صحيفة «الجمهورية» عن مصادر التيار الحر ان الامور مفتوحة على كل الاحتمالات ولن نسكت عما حصل، ونحن نعني ما نقول والايام المقبلة ستبرهن على ذلك، وذكرت ان التيار شل العمل الحكومي طوال 3 اشهر وان الوضع لم يعد الى طبيعته الا بعد تعيين 3 اعضاء بالمجلس العسكري. ويبدو ان الحملة العونية تصوب ايضا باتجاه تيار المستقبل بعد انقطاع شعرة التواصل منذ ابلغ الرئيس فؤاد السنيورة وزير الخارجية المصري سامح شكري قوله: لا نرفض عون رئيسا للجمهورية.

وتقول القناة البرتقالية: لن يمل تيار المستقبل ولفيفه من اتهام حزب الله بعرقلة انتخاب العماد عون لغاية في نفس ايران، كما يعتبرون، وبعد أن فتح السيد نصرالله مخرجا للطوارئ ورمى الكرة في ملعب المستقبل الخالي من الجمهور، فتحوا عليه وابل الاتهامات والمزايدات، وبعد اشرف ريفي وفؤاد السنيورة جاء دور نهاد المشنوق ليشن اعنف حملة على سرايا المقاومة، حيث سماها «سرايا الاحتلال» التي يجلس مع رموزها في حمى عين التينة، وهو يفضل الاشتباك معها على الارباك الممكن ان ينجم عن مبادرة العودة الى السراي الحكومي.

وبالتزامن، اوضح مصدر قريب من الوزير المشنوق الكلام الذي وصف فيه سرايا المقاومة بسرايا الاحتلال، وقال ان هناك اكثر من سبب، منها تكريم مفتي الجمهورية الشيخ عبداللطيف دريان الذي اشاد ثلاث مرات بكلام المشنوق، كما يقول التوضيح، معتبرا انه يعبر عن وجدان الحاضرين وسط الحضور البيروتي المميز. وعلمت «الأنباء» ان الوزير المشنوق تلقى اتصالا عاتبا من الحزب على كلامه هذا، ما اوجب صدور هذا التوضيح.

العماد ميشال عون مستقبلا رئيس «حزب الحوار الوطني» فؤاد مخزومي (محمود الطويل)

تحليل إخباري

عون لم يُنتخب رئيساً في أغسطس: خطأ في التقدير أم «معطيات خاطئة».. أم أنه وقع ضحية «خداع» المستقبل؟!

تقول مصادر سياسية مطلعة إن العماد ميشال عون كان واثقا من انتخابه في الأسابيع الأولى من أغسطس، وهذا ما أفصح به الى عدد من زواره وأصدقائه من خارج التيار الوطني الحر، وأضافت أن عون سئل في الأسبوع الأخير من يوليو الماضي من قبل شخصيات سياسية نافذة ومواكبة لما يدور في كواليس الاستحقاق الرئاسي، عن رأيه في قول الرئيس نبيه بري إن الرئيس العتيد سينتخب قبل نهاية العام الحالي، ومن ثم تدعيم هذا الرأي بموقف مماثل لوزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، وكان جوابه أن انتخابه سيتم قريبا قبل العاشر من أغسطس.

وقالت المصادر إن العماد عون وفي معرض تدعيمه موقفه بانتخاب الرئيس في هذا التاريخ، لم يتوقف أمام سؤاله عن إمكان التمديد للأمين العام للمجلس الأعلى للدفاع الوطني اللواء محمد خير، ولاحقا لقائد الجيش العماد جان قهوجي، بل تحدث وكأنه واثق من عدم التمديد لهما، بذريعة أن انتخابه رئيسا قبل انتهاء فترة التمديد لهما سيفتح الباب حتما أمام تعيين من سيخلفهما في منصبيهما.

واعتبرت أن قراءة العماد عون هذه المتغيرات الموعود بها لم تكن صائبة، وأن هناك من تولى مهمة التنظير لحصولها في وقت قريب رغبة منه بمراعاة خاطره والإيحاء له بأن موسم قطاف الرئاسة الأولى قد حان بعد طول انتظار.

ومن أبرز هذه المعطيات التي وضع العماد نفسه فيها أو من تولى إيهامه بأنها ستحصل في أقرب وقت:

ـ أن الحرب في اليمن ستنتهي قريبا، وأن المفاوضات في الكويت وبرعاية الأمم المتحدة بين أطراف النزاع ستتوج باتفاق على إنهاء الحرب فيها وبتأييد من المملكة العربية السعودية وإيران والمجتمع الدولي.

ـ أن التحول الذي حصل أخيرا في الحرب الدائرة في سورية مع تقدم النظام مدعوما من روسيا وإيران والقوى المتحالفة مع الأخيرة، وأن الوضع على الأرض سيتغير بسرعة، وسينعكس في لبنان لمصلحة ترجيح كفة عون على منافسه فرنجية، قبل أن تتمكن المعارضة من فك الحصار على حلب وتعود الخريطة العسكرية لتوزع القوى الى المربع الأول.

ـ أن الرئيس سعد الحريري بات محشورا في الزاوية، وهو على استعداد الآن للدخول في تسوية تمكنه من العودة الى رئاسة الحكومة في لبنان بأي ثمن.

ـ أن ما يهم المجتمع الدولي في الوقت الحاضر، وتحديدا الولايات المتحدة الأميركية ودول الاتحاد الأوروبي، هو تدعيم الاستقرار الأمني في لبنان وتحصينه بتسوية سياسية، لأن الوضع لم يعد يطاق، ولأن منسوب المخاوف يرتفع تدريجيا، خصوصا بالنسبة الى انهيار الوضع الاقتصادي.

أوساط عون لها نظرة مغايرة وهي لا تتحدث عن خطأ التقدير والتوقع ارتكبه العماد عون، وإنما عن خطأ وقوع عون مرة ثانية في تضليل وخداع «المستقبل» ووعوده. إن البحث في الملف الرئاسي شهد دفعة في الشهرين الماضيين بعدما أيقن فريق الحريري أن ترشيح النائب سليمان فرنجية وصل الى طريق مسدود. ترافق ذلك مع اشتداد الأزمة المالية التي أطاحت بإمبراطورية «سعودي أوجيه»، ومع نتائج الانتخابات البلدية التي قرعت جرس الإنذار في بيت تيار المستقبل، على حد قراءة الأوساط العونية. الأوساط المحيطة بالحريري دقت مجددا أبواب التيار الوطني الحر، واستؤنف الحوار بين وزير الخارجية جبران باسيل ونادر الحريري، مستشار رئيس الحكومة السابق وأمين أسراره. سمع العونيون كلاما مفاده أن هناك توجها لا يمانع بانتخاب عون رئيسا للجمهورية، وفهموا أن الحريري تجاوز مشكلة رئاسة عون، وأن سؤاله الأساسي هو عما يمكن أن يقدمه الطرف المقابل، وعلى رأسه حزب الله، في شأن «سلة متكاملة» تضم انتخاب رئيس للجمهورية، واختيار رئيس للحكومة، والاتفاق على توزيع الوزارات، وقانون جديد للانتخابات، وغيرها. رغم ذلك، تجاوز حزب الله كل شكوكه في جدية الطرح الحريري، وأعلن بلسان أمينه العام السيد حسن نصرالله، في خطاب السبت الماضي، استعداده للتسهيل وفق قاعدة: رئاسة الجمهورية في مقابل رئاسة الحكومة.

مر أسبوع على الكلام الإيجابي من دون جواب من الحريري الذي غالبا ما يعلق على خطابات نصرالله قبل انتهائها ما أثار شكوكا عونية. غاب الحريري عن السمع تماما، وذهب في إجازة طويلة على متن يخته. استؤنفت الاتصالات مع مفاوضيه ليأتي الجواب غير المباشر سلبيا: «الأمور مش زابطة ولن نمشي بعون».

ونقل عن بري قوله إنه لا انتخاب لرئيس للجمهورية قريبا وان الحوار العوني الحريري «كلام في الهواء».

عمليا، انتهت موجة التفاؤل. «الجو العوني الحريري تكهرب وكل شيء توقف. والوعد غير المفهوم من الحريري لعون بالرئاسة مقابل ضمانات ورسائل ضمانات انتهى عمليا. وأيقنت أوساط التيار الوطني الحر أنها وقعت مرة أخرى ضحية الخداع، كما في الحوار الأول الذي بدأ نهاية 2014 واستمر تسعة شهور بين روما وباريس وبيت الوسط.

الأوساط القريبة من الرابية لا تتخلى عن تفاؤلها رغم مؤشرات غير مشجعة وعلى طريقة «إذا مش أغسطس سبتمبر». تخالف هذه الأوساط التوقعات السلبية وتصر على تبدل إيجابي سيقلب المقاييس، دون الإفصاح بوضوح عن أسباب هذا التبدل ومصدره، كاشفة أن أجواء بيت الوسط تعاطت بإيجابية مع طرح السيد حسن نصرالله، وإن كان المطلوب الآن بعدما خطت حارة حريك خطوتها الأولى أن يكشف الشيخ سعد أوراقه ليصبح اللعب على المكشوف ليبنى على الشيء مقتضاه عبر وضع الاتفاق النهائي قيد التنفيذ، انطلاقا من قناعة راسخة بأن انتظار المعطيات الإقليمية أو الدولية حول الاستحقاق الرئاسي سيطول.